أسماء الله الحسنى

جل جلاله

الحميد

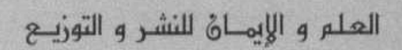
بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع


العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١.

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيـــداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخــــراج :

محمـود قطب ســالم

خميس مصطفى الشيهي



جَلسَ الجدُّ سَعيدُ مَع أَحفادهِ وكانَ فِي هذه الليلةِ قَد أصَابه نزلةُ بَردٍ شَديدةٍ فالتفَّ الأولادُ حولَ جدِهم، وقَد أحضَروا له الطبيبَ ووصفَ لهُ الدواءَ، وبينمَا الأولادُ يَجلسُون بجوَارِ جدِهم ويقولُون أَين واَلدُنا الآن ؟ لَو أنَّه جَاء من السَّفرِ لسَاعد جدَّنَا وحَدثنَا عن أسماءِ اللهِ الحُسنى، طرقَ البابَ طارقُ وإذا

هُو الشَّيخُ عَبدُ الرَحمن إمَامُ المسجدِ قَد جَاء يَسأَلُ عن الجدِ سَعيد، فقَد أَخبره مُحمد عقبَ صلاَة العِشَاءِ بمرضِ جدِه ..

دخلَ إمامُ المسجدِ ورحَّبَ به الجدُّ ثُمَّ قالَ له:-

لَقد جئتَ فِى وقتِكِ فَالأولاَدُ فِى حاجةٍ إليك الليلَة لتتحدثَ مَعهم عن اسمِ اللهِ **(الحَميدِ)** - جَلَّ جَلالُه -.

مُحمد : حَقاً يَا جدِى لقَد طلبنَا من اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - أَنْ يشفِيَكَ فنحنُ فِى أَمَّسِ الحَاجةِ إليك وتَمنينَا أنْ يحضرَ والدُنَا من السفرِ .. وقَد رزقنَا اللهُ بالشيخِ عَبدالرحمن اللَّيلة.

يَاسر : سَوف يَعودُ وَالدِى من سَفرِه قَريباً إنْ شَاء اللهُ.

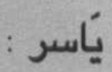
الشيخُ عَبد الرحمَن : حَقا لَقد اشتَقنا إلى وَالدِكم، لَقد سَمعتُ أَنَّه سَوف يَعُود قَريباً إن شَاء الله.

الجدُّ سَعيد: مَاذا تُرِيدون من الشيخِ عَبد الرَحمن فَليسأل أَىُ وَاحدٍ منكُم عن اسمِ اللهِ الحَميدٍ فسَوف يُساعدُنى الليلة فِى ذَلك .

فَاطمة :

يَا شَيَخُ عَبد الرحمَن مَا معنى اسم اللهِ (**الحَميد**) جَلَّ جَلالُه ؟

الشيخ عبد الرحمن: كُنت أودُ أن أتركَ التعريفَ لجدِكم سَعيد وأذكـرُ لَكم بعضَ الآيات التِى وَردَ فيهَا اسمُ اللهِ الحميدِ .



يَاسر :

إتلُ عَلينا يَا شيخ عَبد الرحمَن .

الشيخُ عَبد الرحمَن :

اقـترنَ هَذا الاسمُ الجليلُ (**الحـميـدُ**) فى الذكـرِ الحَكيمِ مَع بَعض أسمَائِه تَعالى فكانَ هَذا الاقترانَ فِى خمسِ حَالات.

الحالةُ الأُولى .. سبُقَ باسم الغَنى كمَا فى سُورةِ (**البَقرة**)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧) ﴾.

صدق الله العظيم

وسُبِقَ هَذا الاسم باسمِ **(العَزيزِ)** فِى سُورة **(سَبأ)**.

فِى قَوله تَعَالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٦) ﴾.

صدق الله العظيم

وكَذلك أَيضا فِى سُورة **(البُروجِ)**.

محمد: وسُبِق أَيضا باسمِ **(الحَكيم)** فِى سُورةِ **(فُصلت)**

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)

صدق الله العظيم

الشيخُ عَبد الرحمَن :

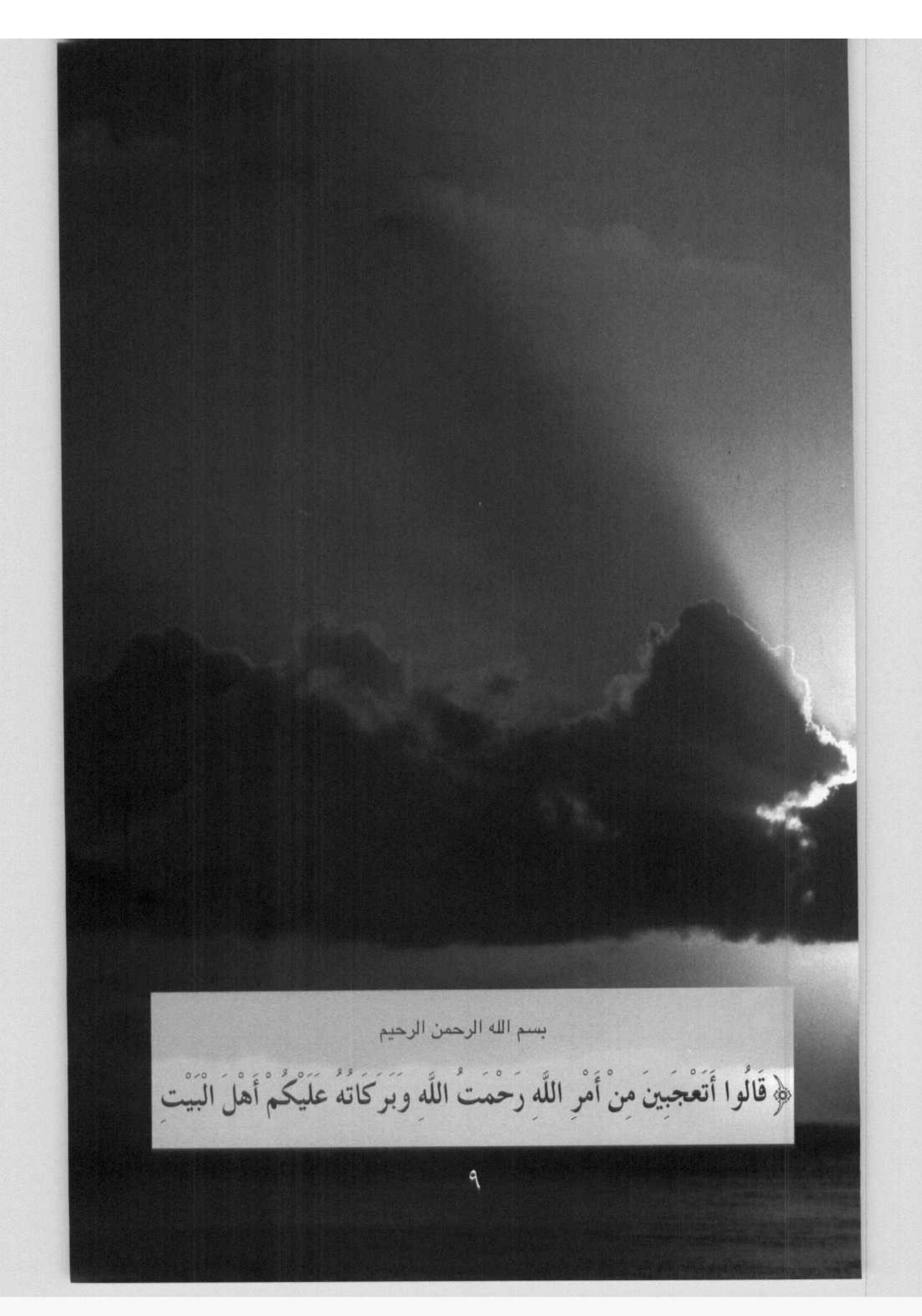
فتحَ اللهُ عَليك يَا مُحمد وقَد سُبِقَ باسم **(الوَلى)** فِى سُورةِ **(الشورَى)** فِى قَولِه تَعالى:



بسم الله الرحمن الرحيم

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨)

صدق الله العظيم



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣) ﴾ سُورةِ (هُود).

صدق الله العظيم

الجدُّ سَعيد :

كَمَا جَاء اسمُ اللهِ (**الحَميد**) مُستقلاً بِذَاته فِي سُورةِ (**الحجِ**) فِي قَوله تَعَالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **وَهُدُوا إِلَي الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَيٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ (٢٤)** ﴾

صدق الله العظيم

لأَنَّه يا أَبنَائِي فِي دَارِ الكرَامـةِ يَعيشُ أَهلُ الجنةِ بالحَمـدِ للهِ تَعَالى يلهمُون هَذا الحمدَ إلهَامًا وتَشرِيفًا لَهم ولَيس تَكليفاً ومِنْ هُنا فَلا حَاجة لأهلِ الجَنةِ إلا إِلى الحمدِ شُكراً وعِرفَاناً.

فَاطمة :

حَسناً يَا جدِي فإِنَّ المعلومةَ الحقيقيةَ تخرجُ من فَمِك، فَيكون لهَا وقعُ على أَسمَاعِنَا وقُلوبِنا.

يَاسر : فمَا مَعنى اسمِ (**الحَميدِ**) يَا جدى ؟

الجـدُّ : يَا أبنَائِى .. اللهُ تَعَالى هُو الحَميدُ، الفَاعلُ للحَمدِ، حيثُ حَمدَ نَفسه بحقٍ قَبل أَنْ يَحمَده حَامدٌ مِنْ خَلقِـه، كَـمَـا حَـمَـدَ للحَامدِين حَمدَهم وإيمَانَهم وهدَايَتـهم كَمَـا إنَّه تَعَالى هُو المحمودُ المستحقُ للثَناءِ بكلِ الكمَالاَت .

الشيخُ عبدالرحمَن : حَقا فَهو المحمُودُ عَلى كُل حَالٍ فِى السَّراءِ وفِى الضراَّءِ مِن الجنِ والإنسِ فِى الدُنيَا تَكليفاً.

الجدُّ سَعيد: ومَنْ سَعد بشرفِ الحَمد فَهو حَامد للهِ فِى دَارِ

النعيمِ تَشريفاً، كَمَا يُشير إلى ذَلك فى قَولُه تَعالى:

فِى سُورةِ (**القَصصِ**):

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَىٰ وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٧٠) ﴾.

صدق الله العظيم

فَمن كَان مِنْ أَهلِ الحَمدِ فِى دَارِ الدُنيا فَهو مِنْ أهلِ الحَمدِ فِى دَارِ الآخرةِ.

الشيخُ عَبدالرحمَن: ولقَد وردَ فِى سُورةِ (**سَبأ**) قَولُه تَعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) ﴾.

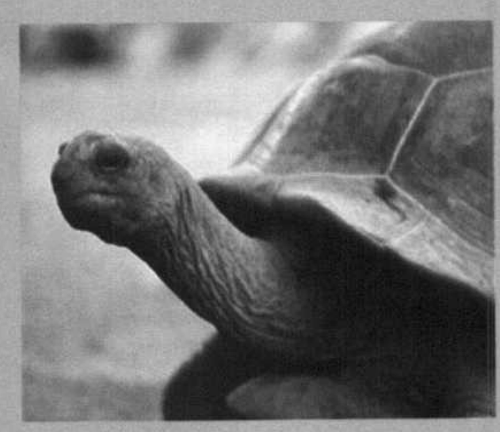
صدق الله الرحمن الرحيم

ولَنْ يقبلَ إلى الحَمدِ فِى الآخرةِ إلا أهلُ الجنةِ كَمَا قالَ تَعالى فِى سُــورةِ (**فَاطر**).

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤)

صدق الله العظيم



وقَوله تَعَالى فِى سُورة (**الزمرِ**) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٧٤) ﴾ .

صدق الله العظيم

مُحمد :

ومَنْ آتى ربَه مُجرِمًا كَافراً فَهل لَه الحَمدُ ؟



الجدُّ

مَن أتى رَبّه مُجرماً كَافراً جَاحداً فلاَ حَمدَ له قَط، لأنَّه لَمْ يَسعدْ بشرفِ حَمدِه تَعالى فِى الدُنيَا، فَلا سَبيلَ إليه فِى الآخرةِ إنَّه فِى عَذابٍ وَاجب مُقيم.

كَمَا فِى قَولِه تَعَالى فِى سورة (**طه**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (٧٤)

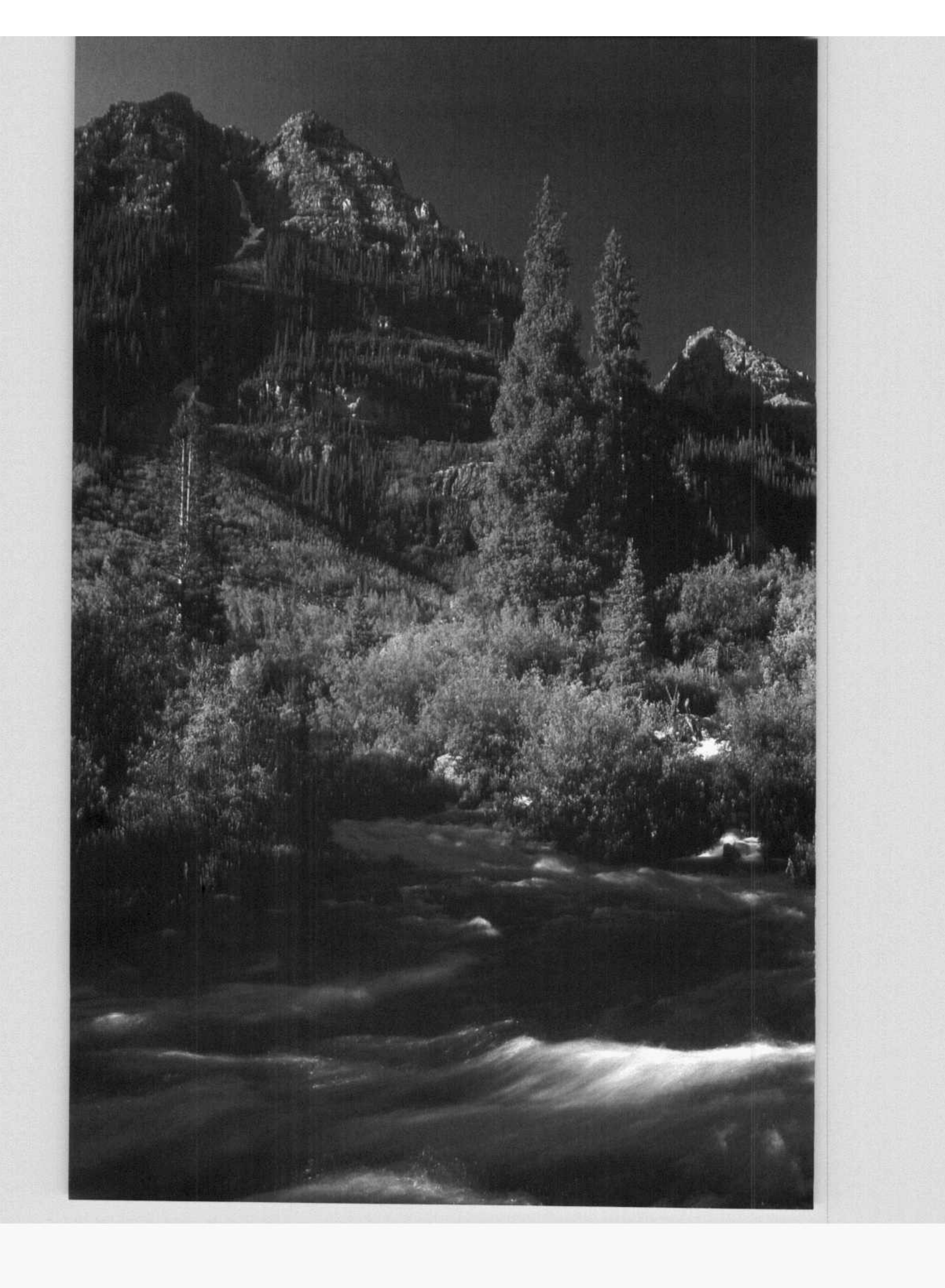
صدق الله العظيم

الشيخُ عَبد الرحمَن :

لِذَلك نجدُ فِى التنزيلِ كَثرةَ الحَمد فِى أَكثرِ مِن سُورةٍ فِى القُرآنِ الكَريمِ وقَد افتتحت خَمس سور بالحمدِ للهِ وعَلى رأسِها فَاتحة الكتابِ .

الجدُّ :

فَعلى المؤمنِ بربِه أَن يَحْمَدَ الله تَعالى على كلِّ حَالٍ، فى السراءِ وفِى الضراءِ ..



فَاللهم لكَ الحَمدُ كَما يَنبغى لجَلالِ وجهِك وعَظيم سُلطَانكِ الحمدُ للهِ الذى أَطعمَنا وسَقَانا وجَعلنَا مسلمين، والحمدُ للهِ الذىِ سوَّى خلقنَا فَعَدلَه، وكَرم صُورةَ وجُوهِنا فَأحسنَهَا والحمدُ للهِ الذى خَلَق النومَ واليقظةَ.. والحمدُ للهِ فى الأُولى وفِى الأخرةِ....

اللهُّم ارزقنَا حُبك وحُب مَنْ أَحبك وحُب كلَّ عَملٍ يُقَربُنَا إلى حُبك يَا رب العَالمين ..